

الزمن يبارك

منظمة تحتفل باليوم العالمي للغة العربية

تحتفل منظمة تطلق على نفسها اسم المحطة مع نادي المريد توستماسترز باليوم العالمي للغة العربية وتلقت (الزمان) امس عبر واتساب دعوة للحضور والمشاركة في الاحتفال الذي يقيمه النادي بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية في الثامن عشر من شهر كانون الأول، الموافق اليوم الثلاثاء في الساعة الخامسة عصراً وعلى قاعة مبنى المحطة الكائن في الكرادة - تقاطع ساحة عقبة بن نافع. ويعد نادي المريد توستماسترز الأول من نوعه في العراق حيث اتخذ العربية الفصحى لغة للحوار تحقيقاً للارتقاء بالتواصل الشفهي بين الناس، وتنمية لمهارات الإصغاء والتفكير والحديث أمام الجمهور وغيرها من مهارات الحياة القيادية. ونحن إذ نرجو مشاركتكم الفاعلة في هذا الحدث الفريد من نوعه نأمل أن يحقق هذا المؤتمر أهدافه في إيجاد سبل جديدة لبذر روح حب اللغة العربية في نفوس الأجيال الجديدة، والعمل على تعزيز الانتماء لهذه اللغة الثرية المعطاء والاستقاء من خيراتها جداولها الوافرة.

شباط (فهرس)

فتاة من الجحيم



صلاح حسن

بغداد

في منتصف ابريل 2017 استطاع ان يخرجها من حجرتها الممنمة الى النور الذي قتلهم وهم على قيد الحياة ذات صباح اتته وفي طياتها ضجيج من الالام ، وصراخ من الحنين كان للحزن مخالب ينهش احشائها الوتينية ، واما الاجواع عاقلة متروكة على سادة نومها ، حيث الجراحات تدافع في اذقة اوردهتها ، الى تضاريس وحدهتها القاسية التي لا ترحل ، منزوعة العينين من كثرة السهر ، نحيلة الجسد لشدة البؤس الذي يعتربها ، تفتقر هضابها الماء ، مركمة العظام بملابس سوداء مفعمة برائحة الحزن ، ترتجل انينها بصمغا اريد ان اعيش لكن الزمان يصفع برياح قذري صباح الخير دكتور...

صباح النور اهلا ومرحبا... احشى من طرح سؤالي الغريب ، وارتجف من فهمك الخاطيء لي تفضلي ، من دون احراج... نعم دكتور...

اني اعاني من اشياء تسلب روحي ، وتسقم بدني ، تراودني الاحلام والكوابيس تفرزع روحي عند منتصف الليل ، ارى في نفسي الضياع تارة والانفصام تارة اخرى ، لا شيء يصاحب هذه الحالة سوى البكاء لحد تورم الاجفان ، اضعها حالة اكتئاب ، جاعله من غرقتي

بحالتها ، اصبحت في كل شيء ، لماذا انتي راح يبحث في محرك اليوتيوب عن اغنية تروي ثروة البركان الذي اجتاح حياته فجأة، فيقف عند اغنية الفنان القدير اسماعيل الفروجي 'شمعني انتي ففي مساء كان غريباً ، يعتربه دبيب المسلمين لشراء الاحتياجات لقدم شهر رمضان المبارك ، وهو مشغول بضجيج المراجعين والاسئلة الكثيرة لمحت عيناه تلك الفتاة البائسة ، اللبوة الحائرة ، واقفة ضائعة في غياهب الحيرة ، تنتظر دورها مساء الخير دكتور ... مساء النور كيف حالك ؟ لماذا هذا الغياب قد قلت عليك ؟ الحمد لله انا بحالة جيدة شكرا جزيلاً لما قدمت لي من مساعدة جعلتني اتخلص من شتاتي وخرابي ، لكن هناك شيئاً اخر ، احيانا اعود لحالتي بالرغم من اني اتناول العلاج بصورة منتظمة. جيبها...

لا عليك سوف تختفي تلك الحالة تدريجيا لكن يجب ان تكون قوية ولا تسمح لي لضعف ان يدهمك ذلك الاستسلام في داخلك حين تنفيذ قواك وان شعرتي مرة اخرى بذلك ، حاولي ان تقومي بشيء يبعدك عن الوحدة ، فالنسي على مال اظن تعانين من هاجس الوحدة وهذا يوتر علبنا جدا فقومي مثلا بالقراءة او متابعة المسلسلات او ممارسة المواهب التي تتمتعين بها ، لتقتلين تلك الاشياء بعيدا عن التفكير ، فالعراق يولد طاقة سلبية وهي توتر علبنا وتسقم حتى اجسادنا ، يجعلنا نفوس في الالام والافكار التي تذكرنا بالماضي او المواقف الصعبة التي واجهتها حياتنا. شكرا جزيلاً مرة اخرى لا اعلم كيف اشكرك لانك قدمت يد



في يوما ستعرض بسوق الاوراق المالية كل هذا لم يكن بالحسبان تحت مؤامرة نكرة في ليلة غياب البدر عن النجمة المضئية ، حدثت الصفة وتم التوقيع عليها بتمن ، ثلاث محلات وبيتاً في اذقة ريفية ومركبة باربعة بيان من الطران لليس هناك وقت للبكاء سوى دمة المسافات ، ساروا على بساط السليمان ليترجموا ذلك الحب لكي يصنعوا من اجسادهم جنين يفوح منه اريج العشق ولكن لم تكن تعلم ان لتلك الوردة شوكة تمتد سيقانها لوالدا الغول ، يجب ان تقتلع جذورها قبل ان ينمو اغصانها على غيرها ، كان هنالك فتيلة موقوته ليد لها ان تاخذ رحلة الحب بينهما ، كان عنوانها ستون يوما من الحنين والحب والنسوق وسنفترق ، اشبعته حبا

العون لي سوى الكلمات... بعدما ذهبت ، عاد الي طبيعته نوعا ما مطمئنا وفي روحه السعادة ، الابتسامة ملئت حياته ذلك اليوم ، استمرت الايام ما بين فترة واخرى تاتي لتاخذ العلاج ، يدور الحديث بينهما ، تتطورت الامور والاحداث باتت تخلع جلد بعض الخصوصية بينهما ، فقد اتضح انها محامية تنحدر من عائلة غنية ذات اصول جنوبية فيها رائحة العنبر وقصب السكر والبردي ، جميلة الروح حسنة المظهر ، استمروا على هذا الحال فقد كانت الصيدلية ، محطة اللقاءات الجميلة بينهم ، وكانت ليقظة الاعجاب تتقمص انت الدواء لمرضي فلا تتركني وحيدة اعاني من احوال الدنيا ، في مساء حالك بالجفاف الصيفي وزيايرة غامضة ، كان لابد ان تحدث معجزة الاعجاب ، وهو ما كان ينتظره القدر ان يعترفوا بحبهم لبعض حتى تثير الرياح غيرتها ، وليكسر بعبادته المحبين ، الذين يعشقون بنقاوة السبعة وعشرون حرفا تحت ظل قواعد العشق ، وهذا ما حدث فقد اعترف اليها ، في العشرة الاخيرة من الشهر الخامس يوم تسعة وعشرون حدث التوقيت المناسب ، كان ينتظر قدمها فهي اخبرته بانها سوف تاتي لشراء اعلاجا ما ، جهاز نفس للاعتراف ، مرتديا زيه الكجول واضعا بمعصمه ساعتها العالمية 'الرولاكس' ، وعلى روحه وابل العطر ينتشر 'الديور سوفاج' راها من بعيد تسير كالاوردة البيضاء ناثرة شعرها المجدع ، دخل ليجلس على كرسي النهام للاعتراف كان لابد ان يعترف اليوم والا سيقتل في زحام الحب مساء الخير مساء النور كعادته يسالها عن وضعها الصحي ، وما فعلت ، وهل هي سعيدة مزهذرة ، تبسم ، ام حزينة باساة مثلما كان

ويقرأ في الصحف اليومية ويتحاور مع بعض الجالسين ، تسعه نسمة برد وهو يتصفح كتاب تخرافص عينائها على الاسطر وكأنه يفتش عن شيء فاقده ، شيء يصلح ذلك الجزء المكسور في داخله ، حتى ان نسي السيجاره بغمه وتساقت رمادها على قميصه ينظرو الي جهاز الموسيقى بجسواره ، يكبس على زر التشغيل فينطلق صوتها الي سمعه .

فوضى وسط كل الفوضى التي كانت تعم المكان ، ورائحة الأكل المتعفن وعلب الكولا الفارغة كان يصر على قراءة الكتب التي اقتناها من معرض الكتاب الدولي المقام في المدينة ، يجلس بجوار النافذة المطلة على الشارع الرئيسي المؤدي للمقهى الذي يلتقي به الفنانيين والكتاب المحليين ، والذي اعتاد المكوث به حتى ساعات طويلة من النهار يرتشف اكواب الشاي الابيض

مقهى الفلاسفة في احدي زوايا المقهى يجلس وحيداً هو ونصوصه ، يخلق حواراً في مخيلته ، بغوص اكثر في اعماقه يؤمن بان اثمر الحوارات هي التي تجري مع الذات ، لذلك غالباً ما كان يصنع شخصين في رأسه احدهما يمثل الشر والآخر الخير ... يجلد ذاته بهذه الحوارات في سرح في فضاء افكاره .. يخيم الصمت على المقهى .. يصرخ أحد الجالسين .. تحيا مقهى الفلاسفة .

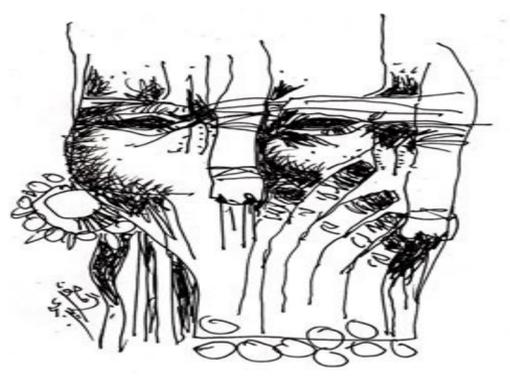
ثلاث قصص

رضوان الجابري

النصف

وهم

كان يكتب لعدة دور نشر ومؤسسات اعلامية .. روايات ، مقالات، قصص ... واحياناً شعر ، يكتب في بان يعنون العمل الذي ينتهي منه باسم وهمي ويبحث به الى الدار او المؤسسة ، في احد



حامل المسك

فؤاد مطلب مخلف

الانبار

قلبي واشبهتها في هولها الحفرا كم ادخرت دموعا قلت اهرقها عند اللقاء وأحيى بعدها السهرا لكن رأيت دموعي كلما احتشدت لكي تصير كلاماً قلبي اندحرا فكن معي مركب الزلات محتشد يعوم في زمرة قد أدمنت سفرا ومر بي سيدي حتى ولو لمأ واحيني بحضور يسعد الحجرا

ملقى على حافة في الكون يعرفها المستيسون يأيوي عندها الشعرا ما لي يد من يقين كي أشه بها على ضميري اذا ما تاه او ضمرا وسيلتي انت في بحر الذنوب انا والائم في كل ما أوردت قد صدرا اصابعي لغتي أوقدتها لأرى عبر الظلام فلم يفلح دمي ليري فكان أن أغمضت عيني أن تريا

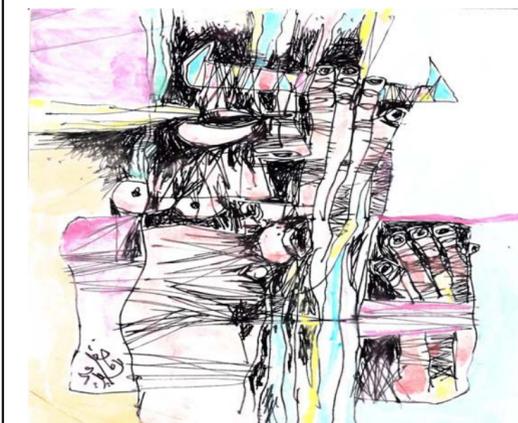
يا مشرق الوجه يا شمساً ويا قمرا ويا سراجاً منيراً يشبه البشرنا أمنت أنك سورلي ، تحاصرني الهموم تترى والقي فيك مصطبيرا يا حامل المسك أنت المسك ومن رجل سواك ينض مسكاً وارفاً عطرا رأيت ذنبي عظيم الوقع خطوته على سمائي وغميأتي تنت تری ومنجياتي التي أعددتها كفننا يحول بيني وبين الكفر ان حضرا وصالحاتي التي ما عدت أذكرها كدمعتي خشية لم تتركا أثرأ تضالعت كلها وحتى لأسألني هل كنت يوماً بظل الله معتمرا هل كنت يوماً تقي الروح ،خارطلي على جبيني تقيل القلب ان عثرا لولاك أنت لما جاهرت ،معصيتي قديمة ويقيني يشبه الخدرا

وما بعدهما خواء وما بينهما حياتي فيهما بدايتي ومنهما نهايتي، ومابين يدك أترجح أنا، طفل نسي الزمان فطامه فظل متعلقاً بك كسوار. جبيني التي ليست لي مد رحيلك وأنا أنتظر شمس النهار فلا تأتي، مد رحيلك وأنا ألتج بأسمك كالصغار أشم عطر نوبك مثلهم تماماً كي أستطيع ان أنام، ومثلهم أحلم بك أما تاتين لي وفي سلتك رغيف حب، وريزية أقمار؟ أيتها البعيدة إلا عن قلبي ليس في جعبة العمرلاً نهار ادخرته لعيدك فعودي ولا تبخلي بذاك النهار.

ربان السفن المنهكة

حسين نهابة

بغداد



يا مشرق الوجه يا شمساً ويا قمرا ويا سراجاً منيراً يشبه البشرنا أمنت أنك سورلي ، تحاصرني الهموم تترى والقي فيك مصطبيرا يا حامل المسك أنت المسك ومن رجل سواك ينض مسكاً وارفاً عطرا رأيت ذنبي عظيم الوقع خطوته على سمائي وغميأتي تنت تری ومنجياتي التي أعددتها كفننا يحول بيني وبين الكفر ان حضرا وصالحاتي التي ما عدت أذكرها كدمعتي خشية لم تتركا أثرأ تضالعت كلها وحتى لأسألني هل كنت يوماً بظل الله معتمرا هل كنت يوماً تقي الروح ،خارطلي على جبيني تقيل القلب ان عثرا لولاك أنت لما جاهرت ،معصيتي قديمة ويقيني يشبه الخدرا

من علمك هذا البيان كي ترمي بسحر كلماتك في غار اعتكافي وتعلقيني، نيباً يتلمس أبجدية أنوثتك بتسك راهب وحيد؟ أنت آيتها الهابطة علي من فراديس العشب والسنايل والمستوية على صدري، بيدرق قمع هل تتوقعين بأن أنسك يوماً؟ هل تظنين بأن رجلاً مطعوناً بعينيك، مثلي قادر على نسيانك؟ عيناك آخر مطافي وما قبلها هباء

كيف لامرأة أن تغزوني بهذة البساطة؟ كيف لها أن تعيد ترتيب كريات دمي بحسب ألوان مزاجها؟ كيف لك أن تفتحي وتغلقي مساماتي بحسب طغوس أنوثتك؟ كيف تغردت بمد فراش عطرك المسائي عند هيكل الغارق في صلواته؟ من قال لك أني ربان السفن المنهكة وإنك مرفئي المنشود؟ من قال لك أن شفقتي لهما ذاكرة فلاح فهبطت عليهما كعطر صيفي؟